يا رب ها قد اتيت معترفا    بما جنته يداي من زلل
ملآن كف بكل مأثمة    صفر يد من محاسن العمل
فكيف اخشى نارا مسعرة    وانت يا رب في القيمة لي

قال فوالله منذ فرغت من انشادها ما سمعت حسيس النار

الاجل الامام الاوحد جمال الدين افضل الاسلام ابو الفضل عبد الرحيم ابن احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم ابن الاخوة البغدادي الشيباني

ادام الله ايامه اوحد الدهر وافضل اهل العصر خصه الله بالفضل الوافر والخاطر الظافر والعلم الكامل والادب الشامل وهو اعجوبة العراق وجوابة الافاق ضنت بمثله الاعصار وطنت بذكره الامصار فوايده فرايد حسنات الزمان وقصايده قلايد تقلدها الثقلان تود الشعراء انها شعار شعره والنثرة انها نثار نثره سحبان يسحب ذيل الفهاهة من فصاحته وحسان عنده محسن في حلية بلاغته اشعاره السايرات سيارات سماء المجد وعلاته سيارة الحمد اقام اربعين سنة باصفهان حتى كاد يعد من اهلها وجمع بين لطافة بغداد وصحة هواء جي فان منشاه بمدينة السلام وهو جامع للعلوم ومتفرد بانشاء المنثور والمنظوم افاضل العصر تلامذة علمه واماثل الدولة مهتدون بنجمه قد اخذ بمجامع الحقايق النقلية واطلع على دقايق مكنونات الاداب الخفية فاما الحديث فهو سابق فرسانه واما التفسير فهو فارس ميدانه واما النحو فهو بدر طلع في افقه واما الادب فهو شمس طلعت من شرقه يكاد شعره من اللطافة يذيب القلب القاسي ونثره من السلاسة يذوب معه الجبل الراسي له من جزالة البداوة طلاوة وعليه من الحضارة حلاوة معانيه ادق من السحر الحلال والفاظه ارق من الماء الزلال انجى من شدو الحمايم على الغصون واحلى من حدو الحادين للظعون وحضرت له مستفادة منه باصفهان عند [illegible] واستفدت منه حتى لاقتباس انفاسه زنده وانتظمت في سلك المستفيدين من غرر اشعاره المتحلين بدرر نتايج افكاره فمما انشدنا من انشايه قصيدة نظمها في الصاحب الامام رضي الدين محمود ابن

حلاوة صح

ابي

ابي توبة رحمه الله وزير السلطان الاعظم سنجر ابن ملكشاه بنيسابور ليلة عيد الفطر سنة خمس وعشرين وخمسمائة

حل الظلام لايدي الضمر القود    ما شكن ما نبت من اثوابه السود
هن المطايا فان قلدتهن هوى    القت اليك المعاني بالمقاليد
الليل والناجيات الضمر اليق بي    اذا تصاريف ازماني حنت عودي
وللقواضب مني همة وسمت    بهن ما ازور من هام الصناديد
قرع الظبى بالظبى اشهى لسامعتي    من مسمع حنث الاعطاف غريد
والنقع من سهك الهادي اروح لي    في السلم من نفحات الخرد الغيد
ما للهوينا ومالي والعزايم قد    اذن مني بانجاز المواعيد
بيني وبين العلى شأو ربطت به    عزما يقطع انفاس المجاهيد
اربعة بزمام غاض بغيته    بان دهر بباس منه مفقود
ممن غلا بي ومن دهر يطارده    فهمتي بين تقريب وتبعيد
والاعجاب واحوال الورى عجب    عزم معنى وحر غير مكدود

الاماني صح

اقول هذه الابيات من حقها ان تطرز بماء الذهب على وشاح الادب فانها من لطافتها تكاد تخرق معارج السموات ومن عذوبتها تذوب في مخارج اللهوات تدعو الى يوم المعالي وشيم بوارقها تحث على الصبر على صروف الليالي لحلول طوارقها ولقد صدق في قوله ان الاعجبين في الدنيا عناء العز وراحة الحر ومنها

من لي باخمس لا يثني تخطمه    ما فاض من عبرات الكاعب الرود
اذا تكمش لله هوال شيعه    راي جميع لاراء عباديد
يلقى الخطوب بقلب غير منقلب    دون المنى وفواد غير مزؤود
شعاره وجناح الليل منسدل    اقتاد ناجية او سرج قيدود
اعيده شعبة من عزمه نشدت    في ضيعة الفضل حظا غير منشود
يسعى واسعى لامر نام طالبه    ورب ما نال مجدود بمجدود

لقد ابدع في معانيها واحسن ايراد الحكم فيها

قال الامام عبد الرحيم بالانشيع
ورب ما نال محدود بمجدود
قال المصنف هلا قلت وربما
نال محدود فكلاهما